

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا **كلية الدراسات العليا**

الإصلاح المصرفي وأثره في البيئة المصرفية بالسودان
1990-2008م

***Banking Reform and its Impact on
Banking Environment in Sudan (1990-2008)***

إعداد
إشراف
بدر الدين محمود عباس
الدكتور
خالد حسن البيلي

بحث مقدم لإستيفاء متطلبات نيل درجة الماجستير
في الإقتصاد

جمادي الثانية 1430هـ..... يونيو 2009

إستهلال

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (130) وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (131) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (132) وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَحَنَّةٍ غَرَضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (135) أُولَٰئِكَ جَزَاءُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (136) قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ (137) هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ (138).

صدق الله العظيم

سورة آل عمران آيات (130-138)

الإهداء

الى الوطن الحبيب
الى الساسة الإقتصادية
الى المصرفيين
الى الزملاء
ببنك السودان المركزي

أهدي هذا الجهد

شكر وعرفان

الشكر لله بجمعه وتوفيقه....
ومن ثم الشكر الى الأستاذ الجليل الدكتور/
خالد حسن البيلي لإشرافه وتوجيهاته
المستمرة التي كانت إضافة نوعية في

البحث ... الي أن خرج بصورته الماثلة
أمامكم...

الشكر أيضاً موصول لجامعة السودان للعلوم
والتكنولوجيا علي هذه الفرصة
الإكاديمية....

كما لا يفوتني أن أزجي كل آيات الشكر
للزملاء ببنتك السودان المركزي، والزملاء
بأكاديمية السودان للعلوم المصرفية
والمالية لما لمستهم من عون وتعاون
في إكمال متطلبات هذا البحث.....
نسأل الله التوفيق وللسوداننا الحبيب السلام
والطمأنينة وأن يكف عنه .. كي لا يعذاء...
ويوفق الحاكبين علي مهلاته ... ويرد كي
الخائنين.

والله ولي التوفيق،،،،

مستخلص البحث

تختلف الإصلاحات الإقتصادية والمصرفية باختلاف البيئة الإقتصادية والتنظيم الإقتصادي الحاكم، إعتماًداً علي الفلسفة المستقاة من ذلك التنظيم الإقتصادي في حل مشاكل الإقتصاد، وفي هذا الإطار تناول البحث تجربة الإصلاح المصرفي التي إنتهجها بنك السودان المركزي بالبلاد خلال الفترة 1990-2008م وذلك بغرض خلق البيئة المصرفية الفاعلة بالسودان، والتي يمكن أن تقاس من خلال عدة مؤشرات إقتصادية ومصرفية.

إنتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي والإستقرائي لتحليل واقع المصارف السودانية من نواحي القوة والضعف والمشاكل المصاحبة والبرامج الإصلاحية اللازمة، ونتاج تلك البرامج وقياسها بتفسير تطور المؤشرات الإقتصادية والمصرفية.

أهم النتائج التي توصل إليها البحث تمثلت في: تذبذب إستقرار السياسات الإقتصادية التي إستجابت للمتغيرات الدولية والإقليمية علي أداء الجهاز المصرفي السوداني، بالإضافة الي أن حزمة السياسات الإقتصادية المستخدمة في إطار البرنامج الإقتصادي المراقب بواسطة الصندوق ساهم في بناء الثقة للجهاز المصرفي، أن البيئة المصرفية المستقرة ساعدت علي جذب الإستثمار الأجنبي للبلاد.

ركزت أهم التوصيات في إعداد وصياغة السياسات المختلفة المتمثلة في تحفيز وتشجيع البنك المركزي لسياسات الدمج المصرفي وتكوين التحالفات المالية والمصرفية لتقوية المراكز المالية وعدم تشجيع إستثمارات المحفظة لطبيعتها غير المستقرة لإقتصاد يحتاج الي إستثمارات طويلة الأجل.

Abstract

Economic and reforms differ according to both economic environment and economic organization; depending on the philosophy extracted from the prevailing economic organization. To this extent, the research concentrated in the experience of the Central Bank of Sudan in pursuing banking reforms in the country during the period 1990-2008 as stepping for creating effective banking environment which, can be measured using a number of banking parameters.

The research uses the descriptive and analytical methodology in analyzing the reality of the Sudanese banks in terms of strength, power, weakness, associating problems and, the sufficient reform programs as well as, the outcome of these programs and their measures within the development of both economic and banking indicators.

The research concludes with a number of findings; the most important findings can be summed in; the instability of economic policies that negatively worsen the banks in the country, namely the number of economic policies utilized within the framework of banking and economic reform program and, its implementation has contributed to the stability in the economic and banking indicators. Thus, the prominent economic and banking environment helped in attracting foreign investments along with the re-writing of laws and regulation to best adapt the need of the national economy for reform

The important policy recommendations are concentrated in pursuing and re-writing of different policies by the Central Bank of Sudan to motivate and encourage merger and acquisition, building banking and financial

coalition to further empower their financial positions and at the same time, not encouraging portfolio investment for its instable nature to an economy that in needs of long terms investment to finance development

قائمة المحتويات

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|------------|
| إستهلال | ب |
| الإهداء | ج |
| شكر وعرفان | د |
| مستخلص البحث باللغة العربية | هـ |
| مستخلص البحث باللغة الإنجليزية | و |
| قائمة المحتويات | ز |
| قائمة الجداول | ط |
| قائمة الملاحق | ي |
| الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث | 1 |
| المقدمة | |
| مشكلة البحث | |
| اهداف البحث | |
| فروض البحث | |
| أهمية البحث | |
| منهجية البحث | |
| تبويب البحث | |
| الفصل الثاني | |
| الإصلاح الإقتصادي والمصرفي والمالي | |
| الأدبيات العامة والإطار المفاهيمي | |
| المبحث الأول: برنامج الإصلاح الإقتصادي والهيكلية | |
| المبحث الثاني: سياسات الإصلاح الإقتصادي | |
| المبحث الثالث: مفهوم الإصلاح والتحرير المصرفي | |
| الفصل الثالث | |
| سياسات الإصلاح المصرفي بالسودان | |
| المبحث الأول: السمات العامة للإقتصاد السوداني | |
| المبحث الثاني: الجهاز المصرفي السوداني وبرامج الإصلاح | |
| المبحث الثالث: علاقة السودان بالمؤسسات المالية | |

| | |
|--|--|
| | الدولية |
| | الفصل الرابع إنعكاسات برامج الإصلاح المصرفي علي الأداء المصرفي |
| | المبحث الأول: تطور المشاكل المتشابكة للإقتصاد السودان |
| | المبحث الثاني: الآليات والعوامل التي ساعدت علي تطوير السياسات الإقتصادية الكلية |
| | المبحث الثالث: تحليل المؤشرات الإقتصادية والمصرفية |
| | الفصل الخامس: إختبارات الفروض والخاتمة والنتائج والتوصيات |
| | أولاً: إختبارات الفروض |
| | ثانياً: الخاتمة |
| | ثالثاً: النتائج |
| | رابعاً: التوصيات |
| | قائمة المراجع |

قائمة الجداول

| ترقيم | الموضوع | رقم الصفحة |
|--------------|---|-------------------|
| 4-1 | موقف رؤوس أموال المصارف ونسبة كفاية رأس المال | |
| 4-2 | مؤشرات الودائع المصرفية (1996-2008) | |
| 4-3 | نسبة التمويل المصرفي والديون المتعثرة (1999-2008) | |
| 4-4 | نسبة الإحتياطي الأجنبي للواردات (1998-2008) | |
| 4-5 | تطوير الجنيه مقابل الدولار (1996-2008) | |
| 4-6 | تطور معدلات التضخم (1991-2008) | |

| | | |
|--|--|--------------|
| | موقف ميزان المدفوعات (2003-2008) | 4-7-1 |
| | موقف الصادرات غير البترولية (2003-2008) | 4-7-2 |

قائمة الملاحق

| ترقيم | الموضوع | رقم الصفحة |
|--------------|--|------------|
| ملحق رقم (1) | إجمالي الناتج المحلي الإجمالي (1997-2008) | |
| ملحق رقم (2) | متوسط دخل الفرد (1997-2008) | |
| ملحق رقم (3) | هيكل الجهاز المصرفي السوداني (2008) | |
| ملحق رقم (4) | تمويل القطاعات الإقتصادية (2001-2008) | |
| ملحق رقم (5) | أهم المؤشرات الإقتصادية الكلية (1998-2008) | |